جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

((الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتكامل المعرفي لدى الافراد المضطربين سلوكيا))

بحث تقدمت به الطالبة

أيات عدي حاتم عبد الواحد الصائغ

إلى

قسم العلوم التربوية والنفسية

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في (علم النفس)

إشراف

الأستاذ الدكتور

مدين نوري طلاك

١٤٤٥ هـ 2024 م

الفصل الأول

(التعريف بالبحث)

أولا: مشكلة البحث (Problem of the Research)

يشهد العالم اليوم تغيرات هائلة في شتى مجالات الحياة ، مما جعل معظم الدول تبحث في كيفية اعداد افرادها اعدادا سليما علي نحو يجعل منهم مواطنين قادرين علي تحمل المسؤولية، ومدى قدرتهم وكفاءته الذاتية في استيعاب ذلك التطور السريع ومدى تأثر كفاءته بتلك التغيرات المتسارعة والمتعاقبة وما تشكله من ضغوط ومشكلات نفسية في مختلف جوانب الحياة (علوان ،٢٠١٣: ٢٣٥) اذ نجد ان مفهوم الكفاءة الذاتية من المفاهيم الحديثة المهمة التي توجه سلوك الفرد، وتسهم في تحقيق أهدافه الشخصية، فالأحكام التي يمتلكها الفرد حول قدراته وإمكاناته لها دور في التحكم في البيئة مما يساهم القدرة على الانجاز، ومما لاشك فيه إن مكونات الكفاءة الذاتية لها علاقة بالتكامل المعرفي مما تؤثر وتنعكس على العديد من المتغيرات النفسية والاجتماعية والتربوية (مرسي،٢٠١٥: ١٣).

و يعد التكامل المعرفي قضية فكرية منهجيه من حيث إنَّها ترتبط بالنشاط الفكري والممارسة البحثية وطرق التعامل مع الأفكار فهو صورة من صور الابداع الفكري الذي يتطلب قدرات خاصة ويتصل مفهوم التكامل المعرفي بمفهوم وحدة المعرفة باعتبارها تشكل الاساس المنطقي لتكاملها والتي بالضرورة يصاحبها تغيرات في نظرة الانسان واتجاهه العقلي (فتحي ملكاوي ، ٢٠١٠: ٥٨).

اذا اشارت (منظمة اليونسكو) في تقريرها العام الدولي (٢٠١٣) الى ان القصور والضعف في الكفاءة الذاتية والتكامل المعرفي يعد من أهم المشكلات التي يواجها العالم في شتى الميادين ومن بينها الميدان التربوي ، لما يشكل هذا الميدان كرافد للمؤسسات الأخرى وان اي قصور في الميدان التربوي يؤدي الى ضعف في الميادين الأخرى وينعكس على سلوك الافراد وقدرتهم في التعامل مع جوانب الحياة المختلفة وحل اي مشكلة في مختلف المواقف. (Unicco، Report،2013:4)

وهذا ما توصلت إليه العديد من الدراسات كدراسة (فاسيوني وجيانكارل، ٢٠٠٠)ان الاشخاص المضطربين سلوكيا الذين يعانون الضعف في الكفاءة الذاتية و التكامل المعرفي يكونوا مستبدين بآرائهم فقط ، كذلك لا يتملكون اي رغبة وميل للاستماع الى اراء الآخرين أو الحوار معهم ويكونوا متسرعين في اصدار الاحكام واتخاذ القرارات الغير مدروسة ، ويمتلكون الضعف على القدرة في اختيار البديل المناسب من بين بدائل كثيرة مطروحة ، بالإضافة الى فشلهم في تقديم والبراهين والحجج التي تدعم أرائهم ويستسلمون بعد أول محاولة بانت بالفشل وعدم النجاح، اي ضعف في التكامل المعرفي يؤدي الى فشل المتعلم في أن يكون متعلما ماهرا ومفكر ناقد ومبدع ، لذا نجد أن هؤلاء الاشخاص يتمتعون في المهارات التي تساعدهم في اكتساب النتائج التعليمية ، ولاسيما أن التكامل المعرفي يرتبط بصورة واضحة بالانتباه والعمليات المعرفية الابداعية في حل المشكلات. (Giancario & Facione،61: 2000)

ويتضح مما سبق ازدياد في الفترة الأخيرة المظاهر سلوكية مضطربة نتيجة تطور ظروف سياسية واقتصادية أو صحية واجتماعية وتربوية لدى بعض أفراد المجتمع بصورة عامة ، لذلك تأتي مشكلة الاضطرابات السلوكية عند الأفراد الصورة عامة والمراهقين بصورة خاصة في مقدمة القضايا ذات الخطورة التي تستوجب الدراسة كونها تسبب خطر كبيرا على المجتمع بأسره وخاصة المجتمعات التي تعرضت للحروب والأزمات ومنها العراق ، وتأسيسا على ما ذكر شجع الباحثة لأجراء هذه الدراسة وعلية تتجلى مشكلة البحث الحالي في محاولة الاجابة عن التساؤلات الاتية:

١- هل لدى المضطربين سلوكيا كفاءة ذاتية؟

٢- هل لدى المضطربين سلوكيا التكامل المعرفي؟

٣- هل توجد علاقة بين (الكفاءة الذاتية والتكامل المعرفي) لدى المضطربين سلوكيا؟

ثانيا: أهمية البحث (Importance of the Research)

شهدت العقود الأخيرة تطورات علمية كبيرة في مجالات الحياة جميعاً وأصبح الإنسان أساس التنمية لمواجهة متطلبات الحياة ، الأمر الذي دفع به إلى خطا واسعة باتجاه التقدم والرفاهية ويسّر له أسباب العيش وأخضع له قوى الطبيعة وأوصله إلى مدرج الرقي والقوة .

فالتربية الواعية الهادفة هي التي توصل الإنسان مبلغه من النضج العلمي أو التقدم الاجتماعي، وتنمية وعيه وبناء شخصيته ، ويرى اغلب المفكرين أن التربية في جوهرها هي عملية تنشئة اجتماعية، ترمي إلى تزويد المتعلم بالخبرات التي تساعده على أداء دوره في المجتمع على الوجه الأفضل ، فهي معنية بمساعدة الفرد على اكتساب الخبرات التي تحقق نموه العقلي والجسمي والنفسي والخلقي (عبد القادر ، ١٩٦١ :٥).

فالتربية الصحيحة التي يسعى إليها التعليم الجامعي، إيجاد العقلية السليمة وخلق ثقة بالنفس فضلا عن أنها تؤدي دورا فاعلا في حياة كل فرد إذ تؤثر في كيانه النفسي اذ تشتمل على كثير من خصائص الشخصية التي تميز فرد عن الآخر (علوان، ٢٠١٢ : ٢٢٥)

وتعد الكفاءة الذاتية بعدا من الأبعاد المهمة في الشخصية الإنسانية لما لها من اثر كبير في سلوك الفرد وتصرفاته، اذ تلعب دورا رئيسا في توجيه السلوك وتحديده باعتبار أن العملية تبادلية فالطالب عندما تكون لديه فكرة عن نفسه بأنه حاد الذهن(ذكي) يميل التصرف بناء على هذه الفكرة وان السلوك الذي يمارسه يؤثر في كيفية والطريقة التي يدرك بها ذاته (الملاحيم،٢٠١٧ : ٥٨٧).

وإن كفاءة الفرد في التعامل مع البيئة تعتمد على مقدرات عامة تتكامل من خلالها المكونات المعرفية والاجتماعية والسلوكية لتؤدي إلى سلسلة من الإجراءات لتحقيق أهداف معينة . وان هذه الكفاءة تتطلب التنسيق بين مهارات فرعية عدة لإدارتهم

وتنظيم فروق دائمة التغير ومن هنا يمكن القول إن تنظيم السلوك مع البيئة يرتبط جزئيا بالأحكام حول المقدرات العاملة في الموقف(بني يونس، ٢٠٠٩: ٢٢٨).

فالشخص ذات الكفاءة الذاتية هو الإيجابي في علاقاته الاجتماعية، الجريء، الواثق من نفسه، الذي يستطيع أن يناقش ويبدي رأيه ويدافع عن وجهة نظره، وينزل معترك الحياة وبمقدوره القيام باي نشاط اجتماعي، وهو على عكس الشخص غير المؤكد لذاته، يكون عاجزا عن الدفاع عن حقوقه الخاصة ويصعب عليه التعبير عن مشاعره ورغباته ومعتقداته وآرائه، ويسعى الى إرضاء الآخرين دائما، ولكنه لا يرضى عن نفسه الا نادرا لأنه يشعر بالعجز عن فعل أشياء يرغبها، ويفعل أشياء كثيرة لا يرغبها، وقليلا ما ينجز أهدافه، وعلى الرغم من أن الآخرين يشعرون بالندم لأجله الا انهم يحققون أهدافهم على حسابه(بني يونس، ٢٠٠٩: ٢٣٠) .

وأن دراسة التكامل المعرفي مع الكفاءة الذاتية يعد من إحدى المواضيع المهمة، التي عن طريقها يمكن التوصل ووضع الحلول المناسبة للمشكلات النظرية والعلمية التي تواجه الانسان في حياته باسمرار وبطرق مختلفة ، وكلما زاد التقدم والتطور العلمي والتكنلوجي تتجدد وتتطور المشاكل في اوجه مختلفة ، مما يدفع الافراد للبحث عن طرق وأساليب و مبتكرة جديدة لكي تمكنه من تجاوز تلك الصعوبات وحلها ، لذلك يعد التكامل المعرفي واحدا من اهم العمليات المعرفية وعنصرا بارزا في البناء العقلي الادراكي الذي يمتلكه الفرد ، وكذلك يؤثر ويتأثر بجوانب الشخصية كالجانب العاطفي او الروحي او الاجتماعي (Baron ١٩٩٢:٣١).

ويعد التكامل المعرفي مصدرا هاما من مصادر اثراء المعرفة وذلك عن طريق التفاعل والدمج بين التخصصات المختلفة ، كما يسهم في ايجاد حلول مناسبة للكثير من المشكلات التي تحتاج حلولا من خلال التكامل بين أكثر من مجال من مجالات المعرفة ، بالإضافة أن الأفراد الذين يتسمون بالتكامل المعرفي لديهم القدرة على الانجاز ، وان هذه القدرة تسهم بشكل كبير ومباشر في الماء تفكير الطلبة واستعدادهم التام في حل المشكلات ولديهم الرغبة قوية في التحدي ، كما يمتازون بالحكمة والعقلانية وتوليد البدائل المناسبة والمرح وحس الفكاهة ، كما انهم متيقظين

متحدين، لديهم طموح عال، فضلا عن تأثيرهم الواضح على اقرانهم فموضوع التكامل المعرفي فكري منهجي، اذ إنه يرتبط بالنشاط الفكري والممارسة البحثية وطرق التعامل مع الأفكار كما تتكامل المجالات الفكرية المختلفة لتشكل نسقا علميا شاملا كما تتكامل مجالات كل علم في داخله لتبني هياكل متناسقة يعضد بعضها بعضا وفق خطة علمية محكمة(هادي ،٢٠١٣: ١٣)

وبما أن سلوك الفرد مع نفسه وبيئته هو الذي يلعب دوراً بارزاً في علاقته معهما سواء في الكفاءة الذاتية او تكامل المعرفي فإن أي اضطراب فيه قد يتسبب في حدوث خلل ينطلي على تلك العلاقة، ولذا فقد ظهر في أوساط الباحثين والمختصين الاهتمام بما سموه ميدان الاضطرابات السلوكية وهو حديث نسبياً، إلا أنه في وقتنا الحاضر يحظى بعناية واهتمام بالغ، ذلك مع أنه ليس لأحد أن ينكر كون جذوره غائرة في القدم إلا أن النمط والشكل الحالي المتبع في دراستها بكل جوانبها يعكس آراء وتوجهات حديثة ومواكبة للعصر . (القاسم وآخرون، ٢٠٠٠ : ٥) لأنها تمثل مشكلة اجتماعية خطيرة، فهي وصفاً لسلوك مضاد للمجتمع مرتفع التكرار نسبياً، فعندما يكون مثل هذه الأنماط السلوكية متكررة وحادة ومزمنة فإنها تثير مشكلة من نوع خاص تتمثل في أن الأفراد الذين تصدر عنهم سلوكيات مضادة للمجتمع تتسم بالحدة سوف يستمرون في الإتيان به، اي عدم علاج هذه الاضطرابات سوف تؤدي بالفرد إلى الجنوح إن وضع حد فاصل بين السلوك السوي والسلوك الشاذ أو غير العادي أمر بالغ الصعوبة حسب المجتمع الذي ينشأ فيه الفرد (خصاونة، ٢٠١١: ١٣) إذ إن الاضطرابات السلوكية ليست فقط ضارة بأفرادها ولكنها مصدر قلق لأولياء أمورهم ومعلميهم وأقرانهم ، إذ قد تظهر على الأفراد سلوكيات غير طبيعية من وقت لآخر نتيجة ضغوط في حياتهم، ولسوء الحظ فإن معدل انتشار المصابين بـ الاضطرابات السلوكية أخذ في الارتفاع ويمكن أن تؤدي هذه المشكلات والتناقضات العاطفية والسلوكية إلى ضعف التحصيل وعدم القدرة على التعلم ومشكلات في بناء علاقات شخصية ايجابية (ياسين، ، ٢٠٠٩ :٦١٦- ٦١٧) ومما تقدم تتجلى أهمية البحث بالنقاط الآتية:-

١- تعد دراسة متغيرات (الكفاءة الذاتية، التكامل المعرفي) والكشف عن العلاقة الارتباطية استنادا لبعض المتغيرات ،إضافة علمية تسهم بشكل كبير في اثراء الميدان التربوي بمعلومات عن هذين المفهومين.

٢- اهمية الفئة التي يستهدفها البحث الحالي(المضطربين سلوكيا) التي تعد اهم فئات ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يحتلون شريحة كبيره من المجتمع ،فضلا عن المرحلة العمرية (المراهقة)التي تعد اولى مراحل بناء الشخصية.

٣- دراسة متغيرين حديثين معا لم يتم دراستهما محليا حسب علم الباحثة .

ثالثا : أهداف البحث (Objective of the research)

يهدف البحث الحالي التعرف الى :

١- مستوى الكفاءة الذاتية لدى الأفراد المضطربين سلوكياً .

٢- مستوى التكامل المعرفي لدى الأفراد المضطربين سلوكياً.

٣- العلاقة الإرتباطية بين الكفاءة الذاتية و التكامل المعرفي لدى الأفراد المضطربين سلوكياً.

رابعا : حدود البحث (Limitations of the research)

يقتصر البحث الحالي على :-

١- الحدود المعرفية : مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس التكامل المعرفي

٢- الحدود الزمنية :(العام الدراسي٢٠٢٣-٢٠٢٤)

٣- الحدود البشرية (المضطربين سلوكيا المتواجدين داخل مستشفيات محافظة بابل)

خامساً : تحديد المصطلحات

قامت الباحثة بتحديد المصطلحات الواردة في البحث وهي:

١- الكفاءة الذاتية (self -efficacy)

عرفه كل من:

- عبد الرزاق (٢٠١٥): بأنها ثقة الفرد وقدرته على الانجاز ، وانه فعال في محيط عمله مثابر في ادائه ولديه قدرة على إدارة ذاته والتحكم في انفعالاته، بما يؤدي الى الحضور الفعال في مجالات الحياة .

(عبد الرزاق ، ٢٠١٥ :٤٨٦)

- المطيري (٢٠١٦) : انها ادراك الافراد بان لديهم القدرة على ضبط سلوكهم والتحكم فيه والمواجهة الفاعلة للأحداث والمواقف الضاغطة التي يمر بها الأفراد من خلال ابعاد: الثقة بالنفس ، المثابرة في بذل الجهد ، التواصل الاجتماعي الفعال.

(المطيري، ٢٠١٦ :٤٦٥)

التعريف الاجرائي:-

تعرفه الباحثة بأنه (الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس الكفاءة الذاتية المعتمده في البحث الحالي).

٢- التكامل المعرفي Cognitive Integration

عرفها كل من

-اندرسون (Anderson 2007): هو امتلاك الفرد لقدرات عقلية مثيرة للغاية، تمكنه من أداء عمليات معرفية صعبة ومعقدة بشكل متكامل ومنظم . (اندرسون، ٢٠٠٧ : ٢٢)

- اسماعيل (٢٠١١):الربط بين المعارف المختلفة بشكل مترابط ومنظم بما يسهم في تخطي الحواجز بين المعارف التقدم بصورة متصلة ببعضها البعض لإبراز العلاقات فيما بينها، لزيادة الوضوح والفهم بين المعارف المختلفة(اسماعيل، ٢٠١١: ١٩٩).

التعريف الإجرائي:-

تعرفها الباحثة بانها (الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس التكامل المعرفي المعتمد في البحث الحالي)

٣-الأضطراب السلوكي Behavioural disorder

عرفها كل من:

- عبد الرحمن وحسن (٢٠٠٣): بأنها حالة تبدو أفعال الفرد فيها غير مرغوبة ومزعجة، وقد تكون ضارة لحد يعوق عملية التعلم ؛ مما يجعله بحاجة إلى خدمات خاصة لمواجهتها (عبدالرحمن وحسن، ٢٠٠٣: ٣٠٤).
- عرفه العبادي (٢٠٠٨) : هو اضطراب يتضح عندما يسلك الفرد سلوكاً منحرفاً بصورة واضحة عن السلوك المتعارف عليه في المجتمع الذي ينتمي اليه الفرد، بحيث يتكرر هذا السلوك باستمرار، ويمكن ملاحظته والحكم عليه من لدن الراشدين الأسوياء ممن لهم علاقة بالفرد.(العبادي، ٢٠٠٨ :٩).

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات سابقة

أ-الاطار النظري (Theoretical Study Back)

اولاً- الكفاءة الذاتية

مفهوم الكفاءة الذاتية:

لقد حظي هذا المفهوم في الآونة الأخيرة بأهمية بالغة، فهو يعتبر من المفاهيم الحديثة نسبيا، والتي جاءت بها نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي للعال ألبرت باندورا Albert Bandura ، ولقد ورد هذا المفهوم بعدى تسميات في المراجع المتخصصة والمختلفة، مثل: تقدير توقعات الكفاءة وتوقعات الكفاءة الذاتية وهناك مراجع الأخرى تستعمل مرادف آخر للكفاءة الذاتية وهو الفاعلية الذاتية.

حيث وردت عدة تعاريف لهذا المفهوم وذلك بسبب اختلاف وجهات النظر حول تحديد تعريف لهذا المفهوم، ولهذا سوف يتم عرض مجموعة من التعاريف التي تناولته.

يعرفه :زهران بأنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية، والتصورات، والتقويمات الخاصة بالذات يبلوره الفرد، ويعتبره تعريف أ نفسي ا لذاته."

وعرف صالح مفهوم فاعلية الذات على أنها الإدراك الذاتي لقدرة الفرد على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوبة في أي موقف معين وتوقعاته عن كيفية الأداء الحسن، وكمية الجهد والنشاط والمثابرة المطلوبة عند تعامله مع المواقف والتنبؤ بمدى النجاح في تحقيق ذلك السلوك. (صالح، ٢٠٠٠ :٢٩٧)

من خلال التعاريف السابقة للكفاءة الذاتية يتبين لنا إدراك الفرد لكفاءاته الشخصية في التعامل بفاعلية مع مختلف المواقف تمكنهم من النجاح في حل مشكلاتهم ومواجهتها، وذلك اعتمادا على ما اكتسبوه من خبرات سابقة تساعدهم في التنبؤ بقدرتهم على النجاح في المواقف الجديدة.

انواع الكفاءة الذاتية:

يمكن تصنيف الكفاءة الذاتية إلى عدة أنواع منها:

١-الكفاءة القومية:

أن الكفاءة القومية قد ترتبط بأحداث لا يستطيع المواطنون السيطرة عليها مثل انتشار التكنولوجيا الحديثة والتغير الاجتماعي السريع في أحد المجتمعات والأحداث التي تجري في أجزاء أخرى من العالم، والتي يكون لها تأثير على من يعيشون في الداخل، كما تعمل على إكسابهم أفكارا ومعتقدات عن أنفسهم باعتبارهم أصحاب قومية واحدة أو بلد واحد.

٢-الكفاءة الاجتماعية:

هي مجموعة تؤمن بقدراتها وتعمل في نظام اجتماعي لتحقيق المستوى المطلوب منها، ويشير باندورا " "Bandura إلى أن الأفراد يعيشون غير منعزلين اجتماعيا وأن الكثير من المشكلات والصعوبات التي يواجهها تتطلب الجهود الجماعية والمساندة للأحداث أي تغيير فعال، وإدراك الأفراد للكفاءة الجماعية يؤثر فيما يقبلون على عمله كجماعات ومقدار الجهد الذي يبذلونه وقوتهم التي تبقى لديهم إذا فشلوا في الوصول إلى النتائج، وأن جذور الكفاءة الاجتماعية تكمن في كفاءة أفراد الجماعة (فيصل قريشي، ٢٠١١ :١٠٩).

٣-الكفاءة الذاتية العامة:

ويقصد بها القدرة على أداء السلوك الذي يحقق نتائج إيجابية ومرغوبة في وقت معين والتحكم في الضغوط الحياتية التي تؤثر على سلوك الأفراد،

وإصدار التوقعات الذاتية عن أدائهم المهام والأنشطة التي يقوم بها والجهد والنشاط والمثابرة اللازمة لتحقيق العمل المراد القيام به.

٤-الكفاءة الذاتية الأكاديمية:

تشير الكفاءة الذاتية الأكاديمية إلى إدراك الفرد لقدرته على أداء المهام التعليمية لمستويات مرغوب فيها، أي أنها تعني قدرة الشخص الفعلية في موضوعات الدراسة المتنوعة داخل القسم، وهي تتأثر بعدة متغيرات منها: حجم أفراد القسم، عمر الدارسين مستوى الاستعداد الأكاديمي للتحصيل الدراسي. (نيفين ، ٢٠١١: ٢٥)

الخصائص العامة للكفاءة الذاتية:

- ثقة الفرد بنفسه في النجاح لأداء عمل ما.
- وجود قدر كاف من الاستطاعة سواء كانت عقلية أو نفسية أو جسمية، بالإضافة إلى توافر الدافعية في المواقف المختلفة.
- الكفاءة الذاتية تنمو من خلال تفاعل الفرد مع البيئة ومع الآخرين، كما تنمو بالتدريب واكتساب الخبرات الشخصية.
- ترتبط بالتوقع والتنبؤ .
- ليست مجرد إدراك أو توقع فقط، ولكنها يجب أن تترجم إلى بذل الجهد وتحقيق نتائج مرغوبة فيها.
- هي مجموعة القرارات والمعتقدات والمعلومات عن مستويات الفرد وإمكاناته ومشاعره.
- تتحدد بعدة عوامل مثل صعوبة الموقف وكمية الجهد ومدى مثابرة الفرد (فيصل قريشي، ٢٠١١: ١١).

النظرية المفسرة للكفاءة الذاتية :

يشير "باندورا (Bandura) في كتابه أسس التفكير والأداء: النظرية المعرفية الاجتماعية، بأن نظرية كفاءة الذات اشتقت من النظرية المعرفية الاجتماعية التي وضع أسسها، والتي أكد فيها بأن الأداء الإنساني يمكن أن يفسر من خلال المقابلة بين السلوك ومختلف العوامل المعرفية والشخصية والبيئية، وفيما يلي الافتراضات النظرية والمحددات المنهجية التي تقوم عليها هذه النظرية:

١-يمتلك الأفراد القدرة على عمل الرموز والتي تسمح بإنشاء نماذج داخلية للتحقق من فاعلية التجارب قبل القيام بها، وتطوير مجموعة مبتكرة من الأفعال والاختبار الفرضي لهذه المجموعة من الأفعال من خلال التنبؤ بالنتائج والاتصال بين الأفكار المعقدة وتجارب الآخرين. (سعد بن حامد آل يحيى العبدلي، ٢٠٠٩: ٣٣)

٢-إن معظم أنواع السلوك ذات هدف معين، كما أنها موجهة عن طريق القدرة على التفكير المستقبلي، كالتنبؤ أو التوقع وهي تعتمد بشكل كبير على القدرة على عمل الرموز.

٣-يمتلك الأفراد القدرة على التأمل الذاتي والقدرة على تحليل وتقييم الأفكار والخبرات الذاتية، وهذه القدرات تتيح التحكم الذاتي في كل من الأفكار والسلوك.

٤-يمتلك الأفراد القدرة على التنظيم الذاتي، عن طريق التأثير على التحكم المباشر في سلوكهم، وعن طريق اختيار أو تغيير الظروف البيئية، والتي بدورها تؤثر على السلوك، كما يضع الأفراد معايير شخصية لسلوكهم، ويقومون بتقييم سلوكهم بناء على هذه المعايير، وبالتالي يمكنهم بناء حافز ذاتي يدفع ويرشد السلوك.

٥-يتعلم الأفراد عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجها، والتعلم عن طريق الملاحظة يقلل بشكل كبير من الاعتماد على التعلم عن طريق المحاولة والخطأ، ويسمح بالاكتساب السريع للمعارات المعقدة، والتي ليس من الممكن اكتسابها فقط عن طريق الممارسة.

٦-أن كل من القدرات السابقة هي نتيجة تطور الميكانيزمات والأبنية النفسية العصبية المعقدة، حيث تتفاعل كل من القوى النفسية والتجريبية لتحديد السلوك ولتزويده بالمرونة اللازمة. (سعد بن حامد آل يحيى العبدلي، ٢٠٠٩: ٣٤)

٧-تتفاعل كل من الأحداث البيئية والعوامل الذاتية الداخلية والسلوك بطريقة متبادلة، فالأفراد يستجيبون معرفيا وانفعاليا وسلوكيا إلى الأحداث البيئية، ومن خلال القدرات المعرفية يمارسون التحكم على سلوكهم الذاتي، والذي بدوره يؤثر ليس فقط على البيئة ولكن أيضا على الحالات المعرفية والانفعالية والبيولوجية، ويعتبر مبدأ الحتمية المتبادلة من أهم افتراضات النظرية المعرفية الاجتماعية، وبالرغم من أن هذه المؤثرات ذات تفاعل تبادلي إلا أنها ليست بالضرورة تحدث في وقت متزامن، أو أنها ذات قوة متكافئة. (سعد بن حامد آل يحيى العبدلي، ٢٠٠٩، :٣٥)

ويتضح من خلال هذه النظرية أن تعلم الفرد وأعماله تتوقف على الحكم الذي يكونه عن نفسه، وهذا الحكم سيؤثر حتما على نتائج سلوكه مستقبلا سواء بالسلب أو بالإيجاب.

ثانياً- التكامل المعرفي

مفهوم التكامل المعرفي :

تعد قضية التكامل المعرفي قضية فكرية منهجيه من حيث إنها ترتبط بالنشاط الفكري والممارسة البحثية وطرق التعامل مع الأفكار و الغرض من معالجة قضية التكامل المعرفي وتحديد منهجه سوف يحدّد الحقل المعرفي الذي يمكن أن تصنف فيه هذه القضية. فقد يصنف التكامل المعرفي في الحقل الفلسفي أو في فرع أو أكثر من فروع الفلسفة: علم الوجود أو علم المعرفة أو علم القيم، ويأخذ في هذه الحالة بعداً نظرياً تجريدياً. وقد يصنّف أيضاً في واحد من حقول النشاط الحضاري للمجتمع عندما يكون الغرض توفير الموارد الضرورية وتحويلها إلى نشاط سياسي أو اقتصادي أو اجتماعي لتيسير سبل الحياة العملية للأفراد وعندها يأخذ الموضوع بعداً اجتماعياً تطبيقياً. لكن النظر إلى موضوع التكامل المعرفي ربما يقتصر على زاوية التعامل مع الحقول المعرفية المتعددة ومستوى الحاجة إلى كل منها في تصميم برامج المؤسسات التعليمية و منهاجها فتأخذ القضية بعداً تربوياً تعليمياً... وهكذا كما توصل بعض الباحثين إلى أن التكامل المعرفي هو تكامل مصادر المعرفة وهما : الوحي والوجود وتكامل أدوات المعرفة وهما : العقل والحس ، وتكامل مصادر المعرفة وأدواتها، وعلية فاستمداد المعرفة من الوحي يتطلب عمل كل من العقل والحس معا واستمداد المعرفة من الوجود يتطلب عمل كل من العقل والحس معا لكن يتميز الوحي بوصفه مصدراً للعلم والمعرفة بالهيمنة والمرجعية، ولا يقصد بالتكامل أن يقوم عالم ما بإنشاء علم متكامل بمفرده في وقت تسير فيه المعارف والعلوم إلى تخصصات بالغة الدقة (فتحي ملكاوي ، ٢٠١٠ ، ٣٤ : ٣٥).

وفي هذا الصدد يعرف رشدي لبيب ، فايز مراد (١٩٩٣) التكامل المعرفي بأنه: "هو تقديم المعرفة في نمط وظيفي على صورة مفاهيم متدرجة ومترابطة تغطي الموضوعات المختلفة بدون أن تكون هناك تجزئة أو تقسيم للمعرفة إلى ميادين منفصلة أو إلى الأساليب والمداخل التي تعرض فيها المفاهيم وأساسيات العلوم

بهدف إظهار وحدة التفكير وتجنب التمييز والفصل غير المنطقي بين مجالات العلوم المختلفة. وتعرفه بدرية الملا (١٩٩٤) بأنه نظام يؤكد على دراسة المواد دراسة متصلة ببعضها لإبراز علاقات ، واستغلال هذه العلاقات لزيادة الوضوح والفهم وهو يعد خطوة وسطى بين انفصال هذه المواد وإدماجها إدماجا تاما (فايز مراد :٢٠٠٣).

أشكال التكامل المعرفي

- **التمامية** : حين يتجه نشاطان أو أكثر إلى هدف مشترك.
- **الحركة:** حين يُستعمل نشاط ما أو يأخذ من نشاط آخر المفاهيم وذلك بواسطة فك حواجز المراكز مختلف الأنشطة وإعطائها حرية الحركة ، حيث يكون بإمكانها الانطلاق، فالمعارف والعلوم ليس لها انطلاقة (بداية) ولا نهاية فهي في تغير مستمر.
- **الامتزاج أو الاختلاط** : حين نبني نشاطا جديدا، بإشراك أفراد من نشاطات أخرى مختلفة.
- **المقابلة:** تسمح بمقاطعة آراء حول موضوع أو تساؤلات ، هذه الاستعمالات تُبرز من دون شك المجال الواسع للتطبيقات الخاصة بالتكامل المعرفي مما يجعله قابلاً للنظر والدراسة من جهة وقابلا للممارسة الواقعية من جهة أخرى (عمر رشدي ،٢٠١٦: ٧٨)

أهمية التكامل المعرفي

ولبيان موقع التكامل وأهميته ضمن مجالات العمل العلمي، صنف "بوير" العمل العلمي في أربعة مجالات: الأول هو الاكتشاف، وهو ما يوافق الجهود المعرفية في إجراءات البحث في حقول معرفية معينه .

والثاني هو التطبيق وهو التأمل في إمكانية الاستعمال العملي للمعرفة المكتشفة . والثالث هو التعليم وهو نقل المعرفة وتوريثها من جيل إلى الجيل الذي يليه . والرابع ، هو التكامل بوصفه نشاطاً يتم فيه دمج التركيب بالمعني. وهو المجال الذي يعطي للعمل العلمي في مجالاته الثلاثة السابقة معانيه ودلالاته في الواقع.

النظرية المفسرة للتكامل المعرفي

النظرية بياجيه المعرفية

ان نظرية بياجية تعد من اهم النظريات المعرفية، والتي لطالما جذبت انتباه الباحثانين والتربويين ، اثرت وانارت بحوثهم بحقائق علمية موضوعية، وتفسر هذه النظرية لمفهوم التكامل المعرفي في اطار دراساتها في علم النفس بوجه العموم وعلم النفس التطوري بشكل خاص من خلال تركيزها على تتبع و اقتفاء عملية التفكير بطريقة منظمة ، وشروعها في الآلية التي يقوم عليها هذا المفهوم عند الفرد وكيف يرتقي و يتطور (Brown ١٩٨٦:١٣) بياجيه يرى ان مفهوم التكامل المعرفي يرتبط بشكل مباشر بالنمو المعرفي، و يؤكد ان كل فرد يمر بأربع مراحل للنمو المعرفي، وان التفكير لدى الاطفال ينمو بنفس التعاقب و الترتيب في هذه المراحل، كما أن لكل مرحلة نمط معين و امكانيات تفكيرية تختلف عن باقي المراحل الأخرى، كما وأشار الى ان انتقال الفرد من مرحلة الى مرحلة أخرى يرتبط بشكل عام بمفهوم التكامل، إي ان الابنية المعرفية التي تشكلت في مرحلة ما يجب ان تتكامل بشكل

كلي مع الأبنية المعرفية للمرحلة التي تليها ليتم الانتقال من مرحلة الى أخرى (مزاهرة ، ٢٠٠٣ : ٥٦).

ان النمو المعرفي يعتمد لدى بياجيه على عمليتين رئيستين و هما البنية العقلية والوظائف العقلية اذ ان البنية العقلية تتكون من خلال التفكير الذي يمارسه الفرد في كل مرحلة من مراحل النمو، و ان هذه البنية العقلية تكون في حالة تطور مستمر كلما تقدم بنا العمر اما الوظائف العقلية فهي العمليات او السلوكيات التي يمارسها الأفراد من خلال تفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم، وهي موروثة وثابتة لا يمكن تغيرها العواملة) (مزاهرة ، ٢٠٠٣ : ٥٧).

اهتم بياجيه في عملية التفكير مما اضاف مكونين رئيسين للوظائف العقلية هما (التنظيم والتكيف)، اذ يصف هاتين العمليتين بأنهما المحور الاهم والأساسي في عملية التفكير، اذ يرى ان التنظيم هو نزعة موجودة لدى الأفراد يتمكن من خلالها الفرد على ترتيب و تنسيق نشاطة المعرفي، اما عملية التكيف فهي ما يقوم بها الفرد بالتوائم مع البيئة الخارجية، ويتضح ذلك من خلال الانشطة التي يقوم بها الشخص لتوليد ابنية معرفية جديدة (أبو غزال ،٢٠٠٧ :١٣٨).

ويتم التكيف عن طريق عمليتين هما (التمثيل ، الموائمة) ، فالتمثيل هي عملية معرفية تعمل على دمج الافراد للمدركات الجديدة داخل بنيتهم المعرفية، وتحويلها الى تجار وخبرات مألوفة، اما الموائمة او الملائمة فهي العملية التي يقوم بها الافراد بتعديل وتغير ما موجود لديهم من أفكار سابقة وفق للخبرات التي تكونت لديهم عن طريق التمثل، ويعد التكامل من ابرز مظاهر هاتين العمليتين، وتوسيع التراكيب العقلية التي يمتلكها الفرد ، فضلاً عن تعديل وتوليد تراكيب عقلية جديدة عنما تكون التراكيب الموجودة غير قادرة على استيعاب الخبرات الحديثة ، ان هذا ما يطلق عليه بياجيه بالاتزان (زيتون, ٢٠٠٧: ٣٨-٣٩).

ثالثا- مفهوم الاضطراب السلوكي:

يمكن تعريف الاضطراب السلوكي بأنه شعور بالضيق الذي يدفع بصاحبه إلى طلب المساعدة من الأخصائيين النفسانيين وهنا نجد معيار الضيق أو الكرب والذي يظهر في استجابة انفعالية شديدة ولفترة طويلة كالفلق والاكتئاب، لذا من الطبيعي أن يشعر الإنسان بالاكتئاب إثر فقدان أو خيبة أمل لكن إذا كانت الاستجابة شديدة ومبالغ فيها، ودامت لفترة طويلة وتؤثر على قدرة الفرد على أداء وظيفته من الممكن أن يعتبر اضطرابا فمعظم الاضطرابات النفسية على غرار اضطرابات المزاج والقلق ينتج عنها ألم نفسي لدى الشخص المصاب، لكن ليس كل اضطراب نفسي يولد ضيفا فمثلا خلال نوبة الهوس في اضطراب ثنائي الدور يشعر المضطرب أنه بأفضل حال.(الخالدي ،سعد الدين الحلي،٢٠٠٩: ٧٦)

اسباب الاضطرابات السلوكية

أرجع الباحثون سبب الإصابة بالاضطرابات السلوكية إلى عدة أسباب كل حسب المقاربة التي ينتمي إليها. فنجد المقاربة البيولوجية تركز على كيفية تفاعل الجينات الهرمونات والجهاز العصبي في البيئة التي يعيش فيها الإنسان والتي تؤثر على التعلم الشخصية، الذاكرة الدافع الانفعال وأساليب المواجهة والمقاربة المعرفية التي تركز في بحث كيفية معالجة تخزين واستعمال المعلومات وكيف يؤثر ذلك على التوقع الإدراك التعلم التذكر الاعتقاد والشعور في حين تدرس المقاربة السلوكية وكيف يتعلم الإنسان السلوك الجديد أو تعديل السلوك الحالي اعتمادا على استجابات لمحيط التي إما تكافئ أو تعاقب ذلك السلوك. أما المقاربة التحليلية تأكد على تأثير المخاوف الرغبات والدوافع اللاشعورية على السلوك ونمو سمات الشخصية والمشاكل

النفسية فيما بعد. وتؤكد المقاربة الإنسانية على أن كل إنسان له حرية كبيرة في توجيه مستقبله، وقدرة في نمو شخصيته، وقيمته الذاتية وإمكانية هائلة في تحقيق ذلك بالإضافة إلى المقاربة الثقافية التي تبحث تأثير التشابه والاختلاف الثقافي والعرقي في الوظيفة النفسية والاجتماعية. والمقاربة التطويرية تبحث تأثير الافكار التطويرية من التكيف والإنتقاء الطبيعي في تفسير العمليات النفسية والسلوكية كل مقاربة من التي ذكرناها تفسر الاضطراب من جانب واحد فقط في حين حاليا يفضل أغلب المختصين في علم النفس استعمال مقاربات مختلفة الدراسة نفس السلوك، وهو ما يسمى المقاربة أو المنهج الإنتقائي أي يجمع المختص معلومات من المنهج البيولوجي والمعرفي والسلوكي والتحليلي والانساني والثقافي والتطوري، مما يساعد على تحقيق الأهداف الأربعة الأساسية لعلم النفس : التفسير، الوصف، التنبؤ والتحكم.

ب:الدراسات سابقة

نظراً لما تمثله الدراسات السابقة من أهمية في إثراء الدراسة الحالية، فقد اطلعت الباحثة على دراسات سابقة ، ذات علاقة بالدراسة الحالية، وأكثر قرباً منها من حيث هدفها ومنهجيتها وإجراءاتها ، معتمدة الدراسة التي مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس التكامل المعرفي.

وهذا الجدول الاتي يتضمن عرضاً لهذه الدراسات بناءً على إجرائها زمنياً بدأً من الدراسات العراقية ثم العربية.

جدول(١)

ت	الباحث	سنة الدراسة	مرحلى الدراسة	مكان الدراسة	منهج البحث	عينة الدراسة وجنسها	حجم العينة	أداة البحث	نتائج الدراسة
١	سواكه	٢٠١٥	الذكاء الاجتماعي والكفاءة الذاتية وعلاقتهما بالسلوك الايجابي لدى المرشدين النفسيين	مصر	المنهج الوصفي	المرشدين والمرشدات في المدارس الحكومية في غزه	٤٤٥	مقياس الذكاء الاجتماعي ومقياس الكفاءة الذاتية	لا توجد فروق في مستوى الكفاءة الذاتية للمرشدين النفسيين تعزى لاختلاف الجنس (ذكر، أنثى) ومكان العمل وسنوات الخبرة والمنطقة التعليمية
٢	كرماش	٢٠١٦	الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل.	العراق	المنهج الوصفي	طلبة وطالبات كلية التربية الاساسية	١٠١٠٠	مقياس الكفاءة الذاتية	لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة بين الطلاب والطالبات وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى طلبة السنة الثانية والسنة الرابعة ولصالح طلبة السنة الرابعة
٣	مسحل واسماء	٢٠١٧	التكامل المعرفي وعلاقته بأساليب التفكير و القدرة على اتخاذ القرار لدى اعضاء هيئة التدريس	مصر	المنهج الوصفي	اعضاء هيئة التدريس من كلا الجنسين	١٥٠	مقياس التكامل المعرفي ومقياس اساليب التفكير ومقياس اتخاذ القرار	وجود علاقة ايجابية بين التكامل المعرفي واساليب التفكير واتحاذ القرار المناسب ولكن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين من ناحية التكامل واساليب التفكير
٤	مجيد	٢٠٢٣	التكامل المعرفي و علاقته بالتحصيل لدى	العراق	المنهج التجريبي	طلبة وطالبات	٣٥٠	مقياس التكامل المعرفي	امتلاك عينة البحث التكامل المعرفي ولصالح الاناث ووجود

			طالبات الصف السادس في مادة التاريخ			المدارس الحكومية		واختبار التحصيل	علاقة طرديه بين التكامل المعرفي والتحصيل لان الطلبة الذي يمتلكون تكامل معرفي يكون تحصيلهم اكثر

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

وبعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة, تحققت منها فوائد عدة هي :

١- أفادت الباحثة من الدراسات السابقة في بلورة وإبراز مشكلة البحث بشكل واضح، وبيان أهميته بوصفها دلائل على أهميته والضرورة الإجرائية.

٢- الاطلاع على كثير من المراجع والمصادر التي لها علاقة بالبحث الحالي وكيفية الإفادة منها ومعرفة المصادر التي تعزز أهمية الدراسة الحالية .

٣- اختيار الوسائل الإحصائية المناسبة لطبيعة البحث الحالي .

٤- تحليل نتائج البحث الحالي وتفسيرها .

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل استعراضا للإجراءات المتبعة لتحقيق اهداف البحث الحالي وفيما يأتي عرض لهذه الاجراءات :

اولاً:- منهج البحث

ترتبط قيمة البحث ونتائجه ارتباطاً وثيقاً بالمنهج الذي يتبعه الباحث من خلال تصميم وتحديد جميع الوسائل والادوات التي سوف يستعملها في كل مرحلة

من مراحل البحث (ملحم ،٢٠٠٠ : ٢٤٥)، ولتحقيق اهداف البحث الحالي استعملت الباحثة المنهج الوصفي للدراسة الارتباطية في التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية و التكامل المعرفي لدى المضطربين سلوكياً.

ثانياً:- مجتمع البحث

إن مجتمع البحث (هو مجموعه من الأفراد أو المفردات أو العناصر أو الأشياء موضع الاهتمام في دراسة معينة (محمد ، ٢٠٠١،ص ١٨٤) ، وتم تحديد مجتمع البحث المتمثل بالأفراد المضطربين سلوكياً المتواجدين داخل مستشفيات محافظة بابل.

ثالثاً:- عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المناسب من الأفراد المضطربين سلوكياً داخل مستشفى الامام الكاظم(ع) ملحق(١) والبالغ عددهم (٢٥) وجميعهم من الذكور.

رابعاً:- اداتا البحث:

تطلب تحقيق اهداف البحث بوجود اداتين الأولى لقياس الكفاءة الذاتية والثانية لقياس التكامل المعرفي وبالنظر لوجود هاتين الأداتين فقد تم اعتمادها بعد ايجاد الخصائص السايكومترية كما مبين ادناه وصفاً للأداة

١- مقياس الكفاءة الذاتية :-

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والادبيات وما توفر من مقاييس لقياس الكفاءة الذاتية ارتأت الباحثة بعد الاخذ برأي المشرف ولجنة المحكمين بتبني

مقياس (علوان، ٢٠١٢) ملحق (٣) باعتباره الأكثر مناسبة لعينة البحث وقد قامت الباحثة بالإجراءات الآتية للتأكد من صلاحية المقياس:

أ- الصدق الظاهري

ان افضل طريقة للتحقق من استخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين (عودة، ٢٠٠٠ : ٧٨) ، ولتحقيق هذا النوع من الصدق عرضت الباحثة فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس والملحق (٢) يبين اسماء المحكمين ، اذ طلبت الباحثة من كل واحد منهم ان يؤشر ازاء كل فقرة من حيث كونها صالحة او غير صالحة ، أو بحاجة الى تعديل مع ذكر التعديل المقترح ، فاذا كانت قيمة كاي المحسوبة اعلى من قيمة كاي الجدولية فان جميع فقرات المقياس مقبولة اما اذا كانت قيمة كاي المحسوبة اقل من قيمة كاي الجدولية فان فقرات المقياس ترفض وعلى وفق ملاحظات لجنة المحكمين استبقيت جميع فقرات المقياس والبالغة (٣٤) فقرة، والجدول (٢) يبين ذلك :

جدول (٢): يبين اراء المحكمين على مقياس الكفاءة الذاتية.

الفقرات	الموافقون	الرافضون	قيمة كاي المحسوبة	قيمة كاي الجدولية	مستوى الدلالة
١-٣٤	١٠	٠	١٠	٣.٨٤	٠.٠٥

ب- ثبات المقياس

يقصد بثبات المقياس درجة استقراره اذا طبق لأكثر من مرة بفاصل زمني مناسب (عودة ، ٢٠٠٠ : ٦٨). ولغرض استخراج ثبات المقياس ، استعملت الباحثة التجزئة النصفية، حيث تعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاختبار المطلوب الى فقرات فردية وفقرات زوجية (ملحم ،٢٠٠٠: ٦٧) وبعد تطبيق معادلة بيرسون وجد ان معامل الارتباط قد بلغ (٠.٥٧)، وهذه الدرجة تمثل معامل ثبات نصفي الاختبار، وباستعمال المعادلة التصحيحية لسبيرمان – براون فقد بلغ معامل الثبات (٠.٧٣) وهذا يؤكد أن معامل الثبات على قدر مرتفع من الاستقرار. وبذلك توفر للمقياس شرط الثبات بالإضافة الى شرط الصدق وهكذا فأن المقياس صالح للتطبيق.

جـ – صيغة الاداة النهائية وتصحيحها :

بعد الانتهاء من اجراءات الصدق والثبات تم اعداد الصيغة النهائية للأداة التي تكونت من (٣٤) فقرة، وأمام كل فقرة خمسة بدائل هي تنطبق عليَ **(دائماً، كثيراً، بدرجة متوسطة، قليلاً، لاتنطبق عليَ ابداً)** وكانت أوزانها من (١–٥) درجات، فكانت (٥) للبديل (دائماً) و (٤) للبديل (كثيراً) ، و (٣) للبديل (بدرجة متوسطة)، و(٢) للبديل (قليلاً)، و (١) للبديل (لاتنطبق عليَ ابداً)، ولأجل الحصول على الدرجة الكلية للمقياس نجمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب لذا فان أعلى درجة للمقياس هي (١٧٠) درجة واقل درجة للمقياس هي (٣٤)، وقد بلغ الوسط الفرضي للمقياس (١٠٢) درجة.

٢– مقياس التكامل المعرفي :–

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة والادبيات وما توفر من مقاييس لقياس التكامل المعرفي ارتأت الباحثة بعد الاخذ برأي المشرف ولجنة المحكمين

بتبني مقياس (جينكارلو ١٩٩٩) ملحق (٤) بأعتباره الأكثر مناسبة لعينة البحث وقد قامت الباحثة بالإجراءات الآتية للتأكد من صلاحية المقياس :

أ- الصدق الظاهري:

ان افضل طريقة للتحقق من استخراج الصدق الظاهري هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين (عودة ،٢٠٠٠، ٧٨)، ولتحقيق هذا النوع من الصدق عرضت الباحثة فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في التربية وعلم النفس والملحق (٢) يبين اسماء المحكمين اذ طلبت الباحثة من كل واحد منهم ان يؤشر ازاء كل فقرة من حيث كونها صالحة او غير صالحة ،او بحاجة الى تعديل مع ذكر التعديل المقترح ، فاذا كانت قيمة كاي المحسوبة اعلى من قيمة كاي الجدولية فان جميع فقرات المقياس مقبولة اما اذا كانت قيمة كاي المحسوبة اقل من قيمة كاي الجدولية فان فقرات المقياس ترفض ، وعلى وفق ملاحظات لجنة المحكمين استبقيت جميع فقرات المقياس والبالغة (٢٥) فقرة ، والجدول (٢) يبين ذلك:

جدول (٣): يبين اراء المحكمين على مقياس التكامل المعرفي

الفقرات	الموافقون	الرافضون	قيمة كاي المحسوبة	قيمة كاي الجدولية	مستوى الدلالة
١-٢٥	١٠	٠	١٠	٣.٨٤	٠.٠٥

ب- ثبات المقياس

يقصد بثبات المقياس درجة استقراره اذا طبق لأكثر من مرة بفاصل زمني مناسب (عودة ، ٢٠٠٠ :٦٨) . ولغرض استخراج ثبات المقياس ، استعملت الباحثة التجزئة النصفية، حيث تعتمد هذه الطريقة على تجزئة الاختبار المطلوب الى فقرات فردية وفقرات زوجية (ملحم ٢٠٠٠: ٦٧) وبعد تطبيق معادلة بيرسون

وجد ان معامل الارتباط قد بلغ (٠.٧٧) ، وهذه الدرجة تمثل معامل ثبات نصفي الاختبار وباستعمال المعادلة التصحيحية لسبيرمان – براون فقد بلغ معامل الثبات (٠.٨٧) وهذا يؤكد أن معامل الثبات على قدر مرتفع من الاستقرار. وبذلك توفر للمقياس شرط الثبات بالإضافة الى شرط الصدق وهكذا فأن المقياس صالح للتطبيق.

جـ- الصيغة الاداة النهائية وتصحيحها :

بعد الانتهاء من اجراءات الصدق والثبات تم اعداد الصيغة النهائية للأداة التي تكونت من (٢٥) فقرة، وأمام كل فقرة خمسة بدائل هي تنطبق عليَ **(دائماً، غالباً، احياناً، قليلاً، لاتنطبق عليَ ابداً)** وكانت أوزانها من (١-٥) درجات، فكانت (٥) للبديل (دائماً) و (٤) للبديل (غالباً) ، و (٣) للبديل (احياناً)، و(٢) للبديل (قليلاً)، و (١) للبديل (لاتنطبق عليَ ابداً)، ولأجل الحصول على الدرجة الكلية للمقياس نجمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب لذا فان أعلى درجة للمقياس هي (١٢٥) درجة واقل درجة للمقياس هي (٢٥)، وقد بلغ الوسط الفرضي للمقياس (٧٥) درجة.

خامساً:- التطبيق النهائي:

بعد ان تم التحقق من الصدق والثبات للمقياسين قامت الباحثة بتطبيقهما على عينة البحث والبالغة (٢٥) من الأفراد المضطربين سلوكياً، اذ بدا تطبيق من

يوم ٢٠٢٣/٧/١٣ الى ٢٠٢٣/٨/٢٧ ملحق (٥) وجرت العملية بانسيابية دون اي مشاكل تذكر.

سادساً:- الوسائل الإحصائية

من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي فقد تمت معالجة بياناته بالوسائل الإحصائية التالية:

١- الاختبار التائي لعينة واحدة:

$$t = \frac{\overline{X} - \mu}{S / \sqrt{n}}$$

٢- مربع كاي (كا^{٢})

استعمل في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للوالدين .

$$\text{كا}^{٢} = \text{مج} \frac{(\text{ل} - \text{ق})^{٢}}{\text{ق}}$$

إذ تمثل :

(ل) – التكرار الملاحظ

(ق) – التكرار المتوقع

٢- معامل ارتباط بيرسون: (Pearson Correlation Cofficient)

استعمل في حساب معامل ثبات الاختبار بطريقة (التجزئة النصفية).

$$\text{ر} = \frac{\text{ن مج س ص} - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{}$$

[ن مج س^{2} – (مج س)^{2}][ن مج ص^{2} – (مج ص)^{2}]

(ابو علام ، ٢٠١٣، ص٢٨٩).

الفصل الرابع

عرض النتيجة وتفسيرها والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتيجة البحث وتفسيراً لها والتوصيات والمقترحات .

الهدف الاول: مستوى الكفاءة الذاتية لدى الافراد المضطربين سلوكيا.

لتحقيق ذلك قامت الباحثة بتحليل البيانات احصائيا فقد تم استخراج المتوسط الحسابي لعينة البحث البالغة (٢٥) شخص لمقياس الكفاءة الذاتية ،اذ بلغ المتوسط حسابي (١٠٦) ووسط فرضي (١٠٢) وإنحراف معياري (١٥.٨) درجة، وباستخدام الاختبار التائي للعينة الواحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (١.٢) وعند وموازنته بالقيمة الجدولية (٢.٠٦٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٤)، تبين ان القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية مما يشير الى ان عينة البحث لديهم مستوى منخفض من الكفاءة الذاتية، وكما موضح في الجدول (٤).

العدد	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٢٥	٢٤	١٠٦	١٠٢	١٥.٨	١.٢	٢.٠٦٤	٠.٠٥

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي للتعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى افراد عينة البحث.

ويمكن تفسير هذه النتيجة لعدة أسباب يمكن أن تؤدي إلى انخفاض مستوى الكفاءة الذاتية لدى الأفراد المضطربين سلوكيًا، ومنها:

*الإجهاد النفسي والعاطفي قد يكون الإجهاد والضغوط النفسية والعاطفية الشديدة من أهم الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض مستوى الكفاءة الذاتية لدى الأفراد المضطربين سلوكيًا.

* الخبرات السلبية: قد يكون للخبرات السلبية التي يمر بها الفرد في حياته أثر كبير على مستوى الكفاءة الذاتية لديه، مثل التعرض للتنمر أو الإيذاء والبيئة الاجتماعية من الممكن أن تلعب البيئة الاجتماعية دورًا في تشكيل الكفاءة الذاتية للأفراد المضطربين سلوكيًا، حيث قد يكونون معرضين لبيئة سلبية تؤثر على تطورهم النفسي والعاطفي.

الهدف الثاني: مستوى التكامل المعرفي لدى افراد المضطربين سلوكيا

لتحقيق ذلك قامت الباحثة بتحليل البيانات احصائيا فقد تم استخراج المتوسط الحسابي لعينة البحث البالغة (٢٥) شخص لمقياس التكامل المعرفي ، اذ بلغ المتوسط حسابي (٧٩) ووسط فرضي (٧٥) وإنحراف معياري (١٥.١٢) درجة، وباستخدام الاختبار التائي للعينة الواحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (١.٣٢) وعند موازنته بالقيمة الجدولية (٢.٠٦٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢٤)تبين ان القيمة التائية المحسوبة اقل من القيمة الجدولية مما يشير الى ان عينة البحث لديهم مستوى منخفض من التكامل المعرفي، وكما موضح في الجدول (٥).

العدد	درجة الحرية	الوسط الحسابي	الوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٢٥	٢٤	٧٩	٧٥	١٥.١٢	١.٣٢	٢.٠٦٤	٠.٠٥

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي للتعرف على مستوى التكامل المعرفي لدى افراد عينة البحث.

هناك عدة أسباب محتملة تفسر انخفاض مستوى الكفاءة الذاتية لدى الأفراد المضطربين سلوكيا، من بين هذه الأسباب:

*القلق والاكتئاب: يعاني العديد من الأشخاص المضطربين سلوكياً من مشاكل صحية عقلية مثل القلق والاكتئاب، هذه الحالات يمكن أن تؤثر سلباً على مستوى الثقة بالنفس وتصعّب القدرة على تحقيق الأهداف الشخصية.

* نقص المهارات الاجتماعية: قد يواجه الأفراد المضطربون سلوكياً صعوبة في التفاعل الاجتماعي وبناء العلاقات الإيجابية مع الآخرين، و قد يعانون من صعوبة في فهم المشاعر والعواطف والتواصل بفعالية، مما يؤثر على مستوى الكفاءة الذاتية.

* النمط السلبي للتفكير: قد يتبنى الأفراد المضطربون سلوكياً نمطًا سلبيًا للتفكير يتميز بالشك والتشاؤم والتركيز على الأخطاء والفشل، هذا النمط السلبي يؤثر على قدرتهم على تقييم قدراتهم وتحقيق النجاح الشخصي.

*قلة الدعم الاجتماعي: يمكن أن يكون للدعم الاجتماعي دور كبير في تعزيز الكفاءة الذاتية. إذا كان الأفراد المضطربون سلوكياً يفتقرون إلى شبكة دعم قوية من الأصدقاء والعائلة والمجتمع، فقد يشعرون بالعزلة والضعف، مما يؤثر على مستوى كفاءتهم الذاتية.

الهدف الثالث: العلاقة الارتباطية بين الكفاءة الذاتية والتكامل المعرفي

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل بيرسون لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها افراد عينة البحث والبالغ عددهم (٢٥) ، على مقياسي الكفاءة الذاتية والتكامل المعرفي، اذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين (٠.٤٥١) درجة، وتعد هذه القيمة دالة إحصائيا لانها اكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية البالغة (٠.٣٨٨) درجة وعند مستوى (٠.٠٥) درجة، ودرجة حرية (٢٤) درجة، والجدول (٦) يوضح ذلك

قيمة معامل الارتباط المحسوبة	قيمة معامل الارتباط الجدولية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية
٠.٤٥١	٠.٣٨٨	٢.٤٢٣	٢.٠٦٤

جدول (٦) نتائج الاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط بين مقياسي البحث.

تشير هذه النتيجة الى وجود علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية والتكامل المعرفي، ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال كون المتغيرين تربطهم علاقة طردية ضعيفة موجبة فكلما كان مستوى الكفاءة الذاتية عند الفرد عالياً زاد مستوى التكامل المعرفي والعكس صحيح . اي بمعنى عندما تكون النتيجة من (٠،٤٩) فما دون تكون ضعيفة اما اذا من (٥٠-٥٩) تكون النتيجة مقبولة ومن (٦٠-٦٩) تكون متوسطة ومن (٧٠-٧٩) تكون

النتيجة جيدة ومن (٨٠-٨٩) تكون جيدة جدا ومن (٩٠ فما فوق) تكون امتياز.

الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي استنتجت الباحثة بالاتي:

١-ان الافراد المضطربين سلوكيا ليهم مستوى منخفض من الكفاءة الذاتية.

٢-ان الافراد المضطربين سلوكيا ليهم مستوى منخفض من التكامل المعرفي.

٣-وجود علاقة ارتباطية بين الكفاءة الذاتية والتكامل المعرفي، فكلما كان مستوى الكفاءة الذاتية عند الفرد عالياً زاد مستوى التكامل المعرفي والعكس صحيح.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة بالاتي:

١-تعزيز الكفاءة الذاتية لدى الأفراد المضطربين سلوكياً عن طريق استعمال البرامج الارشادية القائمة على زيادة تحسين الكفاءة الذاتية.

٢-ضرورة التأكيد على اقامة ورشات عمل لبيان اهمية الكفاءة الذاتية المدركة.

٣-المحافظة على تقديم المعلومات والمعارف بصورة مفاهيم مترابطة ومتدرجة من أجل المحافظة على جعل الافراد يحافظون على تكاملهم المعرفي.

المقترحات

في ضوء نتيجة البحث الحالي ، واستكمالاً له تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

١-قيام دراسة تتناول الكفاءة الذاتية وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل (الذكاء الانفعالي، المهارات الدراسية).

٢-قيام دراسة تتناول كيفية رفع مستوى الكفاءة الذاتية المدركة عند الافراد المضطربين سلوكياً.

٣-اجراء دراسة تتناول التكامل المعرفي وعلاقته بمتغيرات اخرى مثل (توكيد الذات – اتخاذ القرار) .

٤-اجراء دراسة مشابهة لهذه الدراسة على عينات اخرى مثل طلبة المرحلة الإعدادية.

أولا-المصادر العربية

القران الكريم. 📖

١-أبو غزال، معاوية محمود (٢٠٠٧) **نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية**، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان .

٢-أبو غزال، معاوية محمود (٢٠٠٧) **نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية، ط ١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة عمان .**

٣-أبو علام ، رجاء محمود .**مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط**. ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان _ الأردن ،٢٠١٣م.

٤-أحمد، محمد عبد القادر. طرق تعليم اللغة العربية . ط٥، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة _ مصر، ١٩٨٦م .

٥-إسماعيل ، سعيد. فعالية بعض استراتيجيات فوق المعرفية في تنمية التحصيل ومهارات تفكير الناقد والاتجاه نحو النصوص الأدبية لدى طلاب المرحلة الثانوية . قسم المناهج وطرق التدريس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس ، القاهرة _ مصر ،٢٠٠٧م (اطروحة دكتوراه غير منشورة).

٦-أندرسون، جون (٢٠٠٧) **علم النفس المعرفي وتطبيقاته**، ترجمة محمد صبري سليط ورضا مسعد الجمال، دار الفكر، عمان، الأردن.

٧-بنـــي يـــونس محمد محمـــود (٢٠٠٩) **سـيكولوجية الدافعيـة والانفعـالات** ، ط٢، دار الميسـرة للنشـر والتوزيـع والطباعـة ، عمان ، الأردن.

٨-حسن، أنعام هادي (٢٠١٣) **الذكاء الانفعالي وعلاقته بأساليب التعامل مع الضغوط النفسية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان**

٩-حوراء عباش كرماش (٢٠١٦):**الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل،** بحث مشور ،كلية التربية الاساسية، جامعة بابل.

١٠- خصاونة, محمد احمد (٢٠١١) . **التربية الخاصة بين التوجهات النظرية والتطبيقية**, مركز التميز الاردني في التربية الخاصة, الاردن .

١١- رابعة عبد الناصر مسحل، اسماء مسعود البلطي(٢٠١٧): **التكامل المعرفي وعلاقته بأساليب التفكير و القدرة على اتخاذ القرار لدى اعضاء هيئة التدريس،** (بحث غير منشور)كلية التربية جامعة الازهر.

١٢- رشيدي, عمر (٢٠١٦) : **مفهوم التكامل المعرفي بين العلوم شروطه المعرفية** والمنهجية القاهرة, مصر .

١٣- زيتون عايش (٢٠٠٧)، **النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم**. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

١٤- زيتون عايش (٢٠٠٧)، **النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم**. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

١٥- سعد بن حامد آل يحي العبدلي (٢٠٠٩) : **الذكاء الانفعالي و علاقته بكل من فاعلية الذات و التوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة ،**

رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

١٦- العبادي ،رائد خليل . الاختبارات المدرسية . ط١، مكتبة المجتمع العربي، عمان_الأردن، ٢٠٠٦م.

١٧- عبد الرحمن محمد سعيد ومنى خليفة علي حسين. **تدريب الاطفال لذوي الاضطرابات السلوكية على المهارات النهائية دليل الاياء والمعلمين**، القاهرة،٢٠٠٣.

١٨- عبد الرحمن محمد سعيد ومنى خليفة علي حسين. **تدريب الاطفال لذوي الاضطرابات السلوكية على المهارات النهائية دليل الاياء والمعلمين**، القاهرة،٢٠٠٣.

١٩- عبد الرزاق ، محمد مصطفى (٢٠١٥) ، **فاعلية برنامج تدريبي قائم على عادات العقل في تنمية الكفاءة الذاتية في المرحلة العمرية ١٣-١٨** ، دراسات الطفولة مصر العدد (١٥)

٢٠- العبدلي، سعد بن حامد (٢٠٠٩): **الذكاء الاجتماعي وعلاقته بكل من كفاءة الذات والتوافق الزواجي لدى عينة من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٢١- العلوان، أحمد؛ والمحاسنة، رنده (٢٠١١). **الكفاءة الذاتية في القراءة وعلاقتها باستخدام استراتيجيات**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.

٢٢- علوان، سالي طالب، **الكفاءة الذاتية المدركة عند طلبة جامعة بغداد**، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية للبنات جامعة بغداد العراق، ٢٠١٢.

٢٣- العواملة ، حابس ، ومزاهرة ، أيمن (٢٠٠٣) : **سيكولوجية الطفل علم نفس النمو ، الطبعة العربية الأولى** ، الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن.

٢٤- عودة ، أحمد سليمان وخليل يوسف . **الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية** . ط١ ، دار الفكر ، عمان _ الأردن ،٢٠٠٠م.

٢٥- فايز، مراد مين(٢٠٠٣): قضايا في مناهج التعليم، انجلو مصرية، القاهرة.

٢٦- فتحي حسن ملكاوي (٢٠١٠) . **منهجية اتكامل المعرفي مقدمات في المنهجية الاسلامية** القاهرة : المعهد العالي للفكر الاسلامي .

٢٧- فتحي حسن ملكاوي (٢٠١٠) . **منهجية التكامل المعرفي مقدمات في المنهجية الاسلامية** ، القاهرة : المعهد العالي للفكر الاسلامي .

٢٨- فيصل قريشي (٢٠١١) : **التدين و علاقته بالكفاءة الذاتية لدى مرضى القصور الكلوي المزمن** ، رسالة ماجستير ، جامعة الحاج لخضر بباتنة ، الجزائر .

٢٩- القادري، صالح ٢٠٠٠: **خصائص المعلم الفعال كما يدركها طلبة المرحلة الثانوية وعلاقتها بدافعيتهم للإنجاز**. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية عمان الاردن .

٣٠- القاسم واخرون . (٢٠٠٠). **الاضطرابات السلوكية** ،دار صفاء للنشر والتوزيع الاردن .

٣١- القريشي، فيصل ٢٠١١، **التدين وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى مرضى الاضطرابات الوعائية القلبية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر باتنة، الجزائر.

٣٢- محمد، شفيق. **البحث العلمي والخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية** . ط١، المكتبة الجامعية، الاسكندرية_مصر ٢٠٠١م.

٣٣- مرسى سامى عبد السلام (٢٠١٥): **الفاعلية الذاتية لدى ذوي الاعاقة السمعية**،الوراق للنشر والتوزيع، ط ١ ، عمان.

٣٤- المطيري ، عزيزة مفرح فرحان (٢٠١٦) ، **الاغتراب الوظيفي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى عينة من الموظفين بجامعة الملك عبد العزيز**، بجدة ، مجلة كلية التربية (جامعةالازهر) ، العدد (٣).

٣٥- الملاحيم عودة ابراهيم (٢٠١٧) : **الكفاءة الذاتية وعلاقتها بانماط الاستثارة الفائقة لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدارس لواء الشوبك**، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد١٨(٥٨١-٦٠٢).

٣٦- ملحم، سامي محمد. **مناهج البحث في التربية وعلم النفس** . ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان _ الأردن،٢٠٠٠م .

٣٧- منال يونس مجيد(٢٠٢٣): **التكامل المعرفي و علاقته بالتحصيل لدى طالبات الصف السادس في مادة التاريخ**،(رسالة ماجستير غير منشوره) كلية التربية الاساسية، جامعة ديالى.

٣٨- نضال ،جمعة سواكه(٢٠١٥) :**الذكاء الاجتماعي والكفاءة الذاتية وعلاقتهما بالسلوك الايجابي لدى المرشدين**

النفسيين. (رسالة ماجستير غير منشوره)كلية التربية ،جامعة الازهر.

٣٩- ياسين، عبد الرزاق.، الجامعة المستنصرية، كلية التربية الاساسية، **مجلة كلية التربية الاساسية** العدد السادس والخمسون،٢٠٠٩.

ثانيا-المصادر الأجنبية

40- Facione, P. A., Facione, N. C., & Giancarlo, C. A. (2000). The disposition toward critical thinking: Its character, measurement and relationship to critical thinking skill. Informal Logic.

41- Unsco Report (2013): The Report of Educational and Learning, Genève, Austria.

42- Baron, R. (1992): Psychology advising of simon, Schuster, Inc. (3th ed). Boston, London.